مضار منع الاستحمام

للدكتور محمد امتدي عشاوي

من الاوهام المتسلطة على عقول كثيرين من العامة في هذا القطر وعلى عقول بعض الخاصة ايضاً ان الماء يجب ان لا يمسّ ابدان الاطفال مدة حول كامل من تاريخ ولادتهم بحجة انهُ يظهر فيهم مرض الزهري الوراثي اذا كان في والديهم او في احدهما . ولا نعلم مَن اشاع هذا القول الفاسد في البلاد ولا مَن ابتدعهُ ولكننا نعلم ان نتيجتهُ من افجع النتائج واشدها ضرراً لان تراكم الاقذار على جسم الطفل تنتج عنهُ الامراض التالية وهي

اولاً امراض فروة الرأس كالسعفات بانواعها وهي اقذر الامراض الجلدية واكثرها تشويهاً واعسرها برءاً واسرعها انتقالاً والمصابين بها في هذا القطر كثيرون جداً

ثانياً الارماد على اختلاف انواعها واكثرها انتشاراً الرمد الصديدي الذي يتلف العيون في اربع وعشرين ساعة وهو من الامراض السريعة الانتشار ويصاب به عدد وافر من الاطفال في مصر كل عام وهؤلاء اما ان يفقدوا بصرهم تماماً او تتشوه عيونهم او يبقى فيها سحابات على القرنية

ثالثاً امراض الاذن وهي كثيرة الانتشار واكثرها التهابات الاذن الظاهرة والقيحية المستمرة وكثيراً ما رأيت اطفالاً صارت آذانهم محطاً للحشرات لاستمرار نقيحها . وكثيراً ما ينتهي هذا المرض بالإزمان وتقرّح غشاء الطبلة وانثقابه ثم بالصمم والبكم بل كثيراً ما تنتهي امراض الاذن الالتهابية بالموت بتطرّق الالتهاب الى السحايا والمخ

رابعاً امراض الفم واكثرها يحدث من عدم تنظيف الفم بعد الرضاع فيختمر اللبن فيه ويتعفن وتحدث منهُ التهابات مختلفة شديدة الخطر على الاطفال لانها تمنعهم من الرضاعة

خامساً امراض الانف واهمها الزكام الحاد والمزمن وهو اشد الامراض خطراً على الاطفال وكثيراً ما يُصحب بتقرّحات انفية مزمنة وتنكرز عظم الميكعة والقريبات الانفية ويورث نتانة الانف الدائمة اذا لم يمتد الالتهاب الى الحشاة ثم الى السحايا الدماغية ويعقب ذلك الموت

سادساً امراض النبات الجلدية وهي نبات العنق والابطين والاوربيتين والالية والمأبض ونحو ذلك فمتى تراكمت الاوساخ في هذه النبات اثّرت فيها كمواد معيجة . ومما يساعد على هذا التهيّج فذارة الملابس وخشونتها فتتكون من ذلك قروح رديئة وكثيراً ما يمتدّ الالتهاب الى العقد اللمفاوية المجاورة . ويضاف الى ذلك ما يعتري الاطفال حينئذٍ من

الضعف والسقم وانقلاب البنية الى الحالة الخاريرية وتورّم العقد الغلاوية وناهيك عن بقية الحشرات التي تجد من عدم النظافة ميداناً واسعاً لمعيشتها . وتما يزيد الطين بلةً ان امهات الاطفال لا يتركنهم على حالهم بل يدرزن على القروح مسحوق الاسفيداج اكربونات الرصاص اوهو من السموم القوية متى وضع على الاماكن المقرحة

ويعتري الاطفال آفات اخرى غير هذه من قلة النظافة وسنعداد الجسم لميكروبات فيه فكفى بها دليلاً على جهل الذين يتعون غسل الاطفال وعلى وجوب المبادرة الى نزع هذا الوهم من النفوس . اما اعتقاد العامة ان نظافة بدن الطفل تعده لظهور الداء الزهري فيه خرافة ليس فيها شيء من الصحة على الاطلاق

تسلّط الارواح

او آراء الاولين في الفواعل التي فوق الطبيعة وتاثيرها في الناس

ملخصه بقلم نسيم افندي بربارى من كتاب اصول انسيولوجيا للفيلسوف هربرت سنسر

يتعذّر علينا ان نستعمل لغتنا للتعبير عن افكار المتوحشين لان المعاني التي تدلّ عليها كلمات اللغة الآن غير موجودة عندهم ولذلك لا يمكن القول بانهم يعتقدون بوجود قوى غير خاضعة لنواميس الطبيعة ما داموا لا يفقهون للطبيعة معنى ولا يرون الاسباب والنتائج الطبيعية كما نراها نحن . غير انهُ لا غنى لنا عن اصطلاحات المتمدنين في الكلام على معتقدات المتوحشين لعدم وجود ما يقوم مقامها

وقد رأينا في الفصول السالفة آراء الاولين في الموت والحياة التي بعده والعالم الشبيه ومطابقتها بوجه الاجمال لارائهم في اكوان المنظور وغير المنظور وغناً عن وجود التناقض في تفاصيلها . واذ اتضح ذلك نبحث الآن في آرائهم في الفواعل التي فوق الطبيعة فانها مع ما سلفها من الآراء مبنيةٌ على الاعتقاد بانفصال النفس عن الجسد انفصالاً وقتياً

لا يخفى انهُ اذا مضى زمن طويل على قبيلة وهي تنسب الى الذين يموتون منها شعر افرادها بعد زمن ان عدد الموتى قد صار كثيراً جداً وانهُ على تزايد متواصل . فيصير الموتى من تلك القبيلة شعباً كبيراً ولذلك يقول اهالي استراليا ان الارواح تملأ وجه الارض . ويزعم الفيدة وهم سكان سيلان الاولون ان لكل شيء في الطبيعة روحاً ساكنةً فيه . واهالي تسمانيا ان الارواح الشريرة تملأ الخراج والكهوف ورؤس الجبال . وقبيلة الكارن في الهند ان